قال لا بد من قتالهم لو اصرقت في ذلك جميع خزايني
ولو بعت الثياب التي علي فجزاه الله عن السنة
والجماعة خيرا وكان ابتداء مرضه من شوال سنة
ستة وعشرين والف بقرحة في ظهره واخبر محمود
افندي ان مصطفى اغا قزلار اغا اخبره ان مولانا
السلطان احمد قبل موته بيوم وكان وقت العصر
يقول عليكم السلام الى ان قال ذلك اربع مرات
قال مصطفى اغا فقلت له يا مولانا السلطان
تسلموا علي من فقال حضر لي في ذلك الوقت
سيدنا ابو بكر الصديق وسيدنا عمر وسيدنا
عثمان وسيدنا علي وقالوا لي ما بقي اجتمع علي سلطان
الدنيا والاخرة محمد صلى الله عليه وسلم في مثل
هذا الوقت فكان كما قال فمات في ثاني يوم
رحمه الله تعالى وخلف من الاولاد الذكور اربعة
وهم السلطان عثمان والسلطان محمد والسلطان
مراد والسلطان يزيد ويقال له ابن عثمان
اربعة فرحمه الله رحمة واسعة ثم تولى
السلطان

السلطان مصطفى اخو السلطان احمد
خان رحمه الله تعالى ثالث عشر ذي
القعدة الحرام سنة ستة وعشرين والف
فاقام ثلاثة اشهر وعشرة ايام وخلع ليلا
وهو نايم عند امه ليلة الاربعا سادس ربيع
الاول سنة سبعة وعشرين والف بعد ان
استبشر الناس بولايته لما كان فيه من
الصلاح الزايد والدين المتين والزهد في
الدنيا واعراضه عنها ان اقبلت او ادبرت
وانما كانت فكرته في الدار الاخرة ولا يعد
الى غيرها ويعرف ذلك منه الخاص والعام
واخرجت به قاعدة سلطنة بني عثمان من
وجوه ثلاثة احدها ان كل من تولى منهم
السلطنة فانما هو ابن السلطان الذي
قبله وهذا اخوه الثانية ان من تولى منهم
تطول مدته واقلها ثمان سنين الثالثة
من تولى منهم لم تتمهد خلعه الا بموته
وكان تاركا للدنيا وليس له رغبة فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)